* نمرة اول *

رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة * الى باريز الفاخرة * بقلم جمس سانوا محرر جريدة ابي نظاره زرقه الباهيه والدة النظارات المصريه * * * * * * * *



شيخ الحارة — التوبه من دالنوبه اشفق يابونظاره * على عمك شيخ الحاره * جريدتك ضربها قاسي * اخاف منها على راسي * دي حطت في قلبي الرعبه * باقوالها المخفيه الصعبه * اذا رفعت عني الجريده * ارجع لطرايقي الحميده *

ابو نظاره — انت عمرك ما تتوب * ولو رجموك بالطوب * ده انت امرك عند الجميع معلوم * بقى كيف اشفق عليك يامشوم * والله ما ارحمك يامطعم الناس للسمك * ياخبيث يامسموم الريق * ياقاتل الامير الصديق *

ابو الغلب الفلاح — ما تشفحش يابونظاره * الشفقه في الغاير ده خساره * ده جتلنا من الظلم والجور * ونازل علينا زي ما ينزل السواج عالتور * جبر يلمه * ويعتقنا من ظلمه *

محاورة بين ابي خليل وابي العينين وابي الشكر على قهوة البورصه بالازبكيه في اليوم السبت المبارك ٢٢ يونيو ١٨٧٨ *

ابوخليل — ما تتحدثوا ياناس * انتم ساكتين كدا لايه ؟

ابو العينين — نقول ايه ونعيد ايه ؟ آهي الضربه والكتمه على راي الجماعه *

ابو الشكر — ما هو من دناوتنا وعدم اتفاقنا على قلب واحد *

ابوخليل — انا في عرضك تفضنا من الكلام ده وخلي الجسارة والاتحاد لاهل اوروبا * احنا ماشاء الله اخدنا على الذل واللي كان كان * قسمه *

ابو الشكر — بلا قسمه بلا مسمه * خذ تواريخ العرب جدودنا وان كنت جدع صحيح وشارب لبن امك تلاقي لي خليفه او ملك من دول عمل في رعاياه اللي بيعمله فينا شيخ الحارة وهم سكتوا له ولطاطوله ركبهم زينا * ياخي خلينا نغور * احنا العيشه فينا حرام * والله ما نستاهل ملو وددنا نخاله *

ابو العينين — صدقت يا ابا الشكر * كلامك زين ياحاج انما هنا من يقرا ومن يسمع *

ابوخليل — وحياتكم يقروا ويسمعوا * ابناء مصر صبرهم جميل ومن صبر نال *

ابو الشكر — ايوا احنا خلينا على كدا * انتم لو كنتم تقروا جورنالات اوروبا كنتم تستحوا على عرضكم * دول بيسموننا تيران لكوننا راضيين بناف العبوديه اللي راكب اعناقنا وجايب لنا الكفيه * والله كتر خير صاحبنا الانكليزي اللي بيخلص حقنا من الجندي *

ابوخليل — ونسيت فضل ابو نظارة زرقه *

ابو الشكر — ده خليه على جنب * ده رجل امره معلوم ولى والسلام * مسكين * خاب امله * هو كان مفتكر ان جينا في الوطن رني الحريه زي حبه فيهم وآدي سبب نشره في الجورنال انما نابه ايه ياحسرة * نابه فقد جميع تلامذته وخسارة اشغاله وآهو بكره الصبح رايح يودعنا ويسافر على باريز ويحرم من عياله واحبابه وربنا يعلم بحاله * ابكوا يحق لكم تبكوا على شخص زي ده مش لكونه عالم * لا * لان في مصرنا موجود اعظم منه انما لكونه رادحر * عنده الموت احسن من العبوديه * آه ياجمس آه * رايح تقطع قلبنا بالوحشه * والله انك تستاهل بان ينسب اليك ابيات المتنبي *

قبحاً لوجهك يازمان فانه
وجه له من كل قبح برقع
ابقيت كاذب اكذب ابقيته
واخذت اصدق من يقول ويسمع
وتركت أنتن ريحة مذمومة
وسلبت اطيب ريحة تتضوع

ابوخليل — الله ياكلام زي الشهد * والله ان ابو نظارة اطيب ريحة تتضوع وشيخ الحارة انتن ريحة مذمومة *

ابو العينين — انت بقي امال ماشفتش الدور الظريف اللي كتبه صاحبنا الشاعر اللبيب في ابي نظارة بعد قفل الجورنال * لما اقراه لك وان ماعجبكش احلق شنبي ده اللي مسترجاه وماعنديش اعزمنه الا ابو نظارة زرقه * الله يسعد اوقاته ويحرسه من كل شر *

ابوخليل — امين يارب احنا في الدور ياسيدي * هات من تحايفك هات *

ابو العينين — انا رايح اغني وانتم ساعدوني وعيدوا المذهب *

ابو الشكر – طبب بس انت ابتدي *
ابو العينين – يابيضه بياض الفله
واسقني المدام بالقله
في محبة ابو نضاره
ده جميله علينا والله
ابو الشكر – الله الله ما احلى الدور ده *
ابو العينين – نضارتك بقت زماره *
غنوا بها الرجال في الحاره
والبيضه نشوفها تزغرط
تدعيلك يابو نضاره
ابو خليل – ربنا يوريه بالسلامه *
ابو العينين – نضارتك بقا لها رنه
تستاهل عليها المنه
والخير الكثير يهدى لك
ونحني ايديك بالجنه
ابو الشكر – ابو نضاره زرقه يستاهل كدا واكتر من كدا كمان
ابو العينين – نضارتك وزي عالم
الجاهل بها صار عالم
والظالم يجازيه ربي
ويخلص حقوق العالم
ابو خليل – ما بقا جناس اعظم من ده *
ابو العينين – من جور الزمان زاد غمي
واشكيته لابويا وعمي
ماحدش بينصف منهم
ربنا يفرج همي
ابو الشكر – اما انا لابد اني اروح بيت صاحبنا الشاعر وابوسه في فمه *
ابو العينين – لو كنت بنت حلوه كان على كل حال *
ابو خليل – احنا يرجع مرجوعنا لابو نضاره * صحيح مسافر؟

ابو العينين – صحيح قال * اللي قطع ورقة بابور المالح *
ابو الشكر – ربنا يسهل عليه ويغنمه السلامه *
ابو خليل – انما رايح يعمل ايه ويكللك ايه في بلاد الغربه
ابو العينين – اللي زي ابو جهس ما يغلبش * دا في فمه ثمانية السن بقي ما يخافش عليه ابدا *
ابو خليل – ومن يكتب جريدة ابو نظاره زرقا ؟
ابو الشكر ما بطلت واللي كان كان * توفت الله يرحمها ويسكنها الجنه *
ابو العينين – مانت ايه ياشيخ * ده انت في نومه * على المغفلين السلام * انت ما كنتش قريت في نمرة خمسة عشر ان شبان مصر عقدوا جمعيه سموها جمعية ابي نظاره زرقا وعملوا لها رئيس وكاتب يد وامين صندوق وخطيب وشاعر واعضا وما اشبه واشتروا لهم مطبعه ورايحين يدوروا الشغل وينشروا جورنال يدعوه النظارات المصريه وهناك يبقى الكلام بالمفتوح * ماشا الله ياجدعان مصر *
ابو خليل – ما قلنا كدا قلتم الطلعوا من البلد * قلنا ان جريدة ابو نظاره زرقه لا بد تاثر في العالم قلتم لا ياسيدى * اولاد مصر اخذوا على الذل والتنبله * آهم رايحين يخيلوا شيخ الحاره ويرعبوه ويحطوا في قلوب العالم الجساره وحب الوطن وكراهة العبوديه وكدا في اقرب وقت الاهالي تتنور وتفهم ان ربنا سبحانه وتعالى ما خلقش الانسان ليكون عبد انما حتى يصير حر *
ابو الشكر – زي ما قال الفريد الاعظم اول ملوك بلاد الانكليز قبل مماته يعني قبل ما تطلع روحه *
ابو العينين – هات من تحايفك يا ابو الشكر هات – قال ايه مكلك العظيم ؟ *

ابو الشكر – قال لابد ان رعايتي اهل انكلترا يكونوا دايما حرين كافكارهم *

ابوخليل – الله الله * صحيح ما فيش اكثر حرّ من فكر الانسان لان ماحدش يحكم عليه *

ابو الشكر – انما تحت حكم شيخ الحارة الظالم حتى الفكر فقد حريته والمسكين الفلاح يخاف يفتكر *

ابوخليل – وحياتك انه مش بس يفتكر الا كمان بيظهر افكاره والا ما كانش عمل له قيامه الشهر اللي فات *

ابوالعينين – ونفع ايه * طز فش * الجندي بعت هناك جماعته اللي اخذوا الظلم التزام وارمي ياداود وعلى فازغلي وارحنا وسمك بحر النيل شبع من لحمهم *

ابو خليل – انما اذا ما فلحوش المرة اللي فاتت يفلحوا المرة الجايه لما يقروا جريدة النظارات المصريه ويشوفوا ان هناك موجوده رجال مستعده لمساعدتهم *

ابو الشكر – ربنا حليم هو ياخذ بيدهم ويعينهم احنا في صاحبنا ابو نظارة زرقه رايح يعمل ايه في باريز *

ابو العينين – يعلم عربي ولغات اوروباويه *

ابوخليل – ويكتب رحلته بصفت جورنال يبعت منه كل جمعه نمرة على يد البوسطة الفرنساوية في جولب وثمن الاشتراك يكون خمسة وعشرين فرنك الثلاثين نمرة يصير ارسالهم له عند وصول اول نمرة *

ابو الشكر – خمسة وعشرين فرنك كثير *

ابوخليل – طبع العربي في باريز غالي وكمان كل نمرة اول صفحه فيها يرسم صورة مثلا شيخ الحارة وجماعته واحد بواحد *

ابو العينين – ان كان الامر كدا خمسة وعشرين فرنك قليل والله ولا شك ان اولاد مصر واسكندريه والارياف تشترك انما يرسلوا له الفلوس ازاي *

ابو الشكر – يا اما عن يد بنك فرنساوي او يشتروا ورقة حواله من البوسطه او عن يد حبيبه ابو نظارة بيضا في اسكندريه ويكتبوا له جواب وهذا عنوانه *

Prof. James Samua *

45. Rue d'Enghien *

* *Paris* *

وهو حالا يرسل لهم كل جمعه نمرة عن يد البوسطه باسمهم تصلهم بالسلامه *

ابوخليل – طيب يالله بنا على بيته نودعه *

* أعلان *

نعلم حضرات الاصحاب محبي ابي نظارة زرقا باننا باشرنا بتصحيح الخمسة عشر عدد التي ظهرت قبلا وطبعها بمطبعة الحجر نظير هذا العدد الحاضر ونزينها بتصاوير ظريفه وعلى ورق جميل ونجعلها كراس واحد ثمنه عشرة فرنكات * فالذي يرغب مشتراه يكرم علينا بارسال اسمه وعند نجاز طبعها نرسل بها اليه *

حرر في باريز في اليوم السابع من شهر آب
* (اغوسطوس) ١٨٧٨ *